(79) اردتم استبدال زوج مكان زوج " (1) فهذا قد يكون بمعنى الابدال كما ان قوله الشاعر: فلم يستجبه عنك ذاك مجيب (2) بمعنى فلم يجبه. وقال قوم: ابدلت الشئ من الشئ إذا ازلت الاول وجعلت الثاني مكانه. كقول ابي النجم: عزل الامير للامير المبدل (3) وبدلت الشئ من الشئ إذا غيرت حاله وعينه. والاصل باق، كقولهم بدلت قميصي جبة، واستدلوا بقوله " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها " (4) فالجلد الثاني هو الاول، ولو كان غيره لم يجز عقابه. واما (رحم ورحم) فلغتان مثل العمر والعمر، والرعب والرعب. وحكي لغة ثالثة - بفتح الراء واسكان الحاء - كما يقال: اطال ا عمرك وعمرك. والمعنى واقرب رحمة وعطفا، وقربى وقرابة قال الشاعر: ولم تعوج رحم من تعوجا (5) وقال آخر: يامنزل الرحم على ادريس (6) حكى ا تعالى عن صاحب موسى انه قال له " هذا فراق بيني وبينك " ومعناه هذا وقت فراق اتصال ما بيني وبينك، فكرر (بين) تأكيدا، كما يقال: أخزى ا

---

(1) سورة 4 - النساء - آية 19 (2) مر هذا البيت كاملا في 1 / 36، 86 و 2 / 131 و 3 / 88 و 4 / 182 و 5 / 119 و 6 / 233 (3) تفسير الطبري 18 / 110 (4) سورة 4 - النساء - آية 55 (5) تفسير الطبري 16 / 4 (6) مجمع البيان 3 / 485 وبعده (ومنزل اللعن على ابليس). وهو في القرطبي 18 / 37 إديسا، ابليسا) (*)